فابيوس أكد حصول تقارب بين مواقف الغرب وروسيا ويرفض إرسال قوات برية إلى سورية

السفارة الأميركية بدمشق تدعو المعارضة إلى التعاون لتفعيل خطة فيينا

الوطن – وكالات

على حين أكد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس حصول تقارب في مواقف روسيا والغرب حول سبل تسوية الأزمة في سورية، وتحدث عن ثلاثة خيارات حول مستقبل الرئيس الأسد، دعت السفارة الأميركية في دمشق المعارضة إلى التعاون لتفعيل الخطة التي توصل إليها المشاركون في اجتماع «فيينا٢» لحل الأزمة.

وفي بيان لها موجه للمعارضة السورية ونشرته على حسابها في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قالت السفارة الأميركية في دمشق: «نطلب منكم مرة أخرى أن تكونوا معنا في جهودنا لتفعيل هذه العملية».

وأوضحت أنه وفقاً لما جاء في البيان (الختامي لاجتماع فيينا٢)، فإن السوريين سيتولون مقاليد هذه العملية في وقت قريب جداً.

وقالت: «كان أقرب أصدقائكم موجودين في اجتماع فيينا الأخير وقد عملنا جاهدين لتمثيل مصالحكم».

وأضافت: «نقول لأصدقائنا في المعارضة السورية بكل أطيافها. نحن، الدول المتضامنة مع محنة الشعب السوري، سنبقى إلى جانبكم».

خلال اجتماع فيينا ٢ (رويترز)

على خط مواز قال وزير الخارجية الفرنسي في تصريحات لإذاعة «RTL» بحسب قناة «روسيا اليوم»: « في فيينا توصلنا إلى اتفاق بشأن خطة تسوية لسورية، وحول ضرورة تطبيق نظام وقف إطلاق النار وضرورة التحرك نحو تعديل الدستور وإجراء الانتخابات».

وتابع: إن المشاركين في المفاوضات لم يتمكنوا من التوصل إلى توافق حول مستقبل الرئيس السوري، قائلا: «ثمة ٣ خيارات على الأقل لمستقبله»، من دون أن يكشف عن تفاصيلها. ومضى قائلاً: «هناك دلائل على حصول تقارب في مواقف روسيا والغرب حول سبل تسوية الأزمة في سورية».

وأوضح: «نعم، هناك تقارب يتعلق بالدرجة الأولى بصيغ لتنفيذ العمليات العسكرية في سورية. عندما تكون في سماء سورية في آن واحد طائرات روسية وسورية من جانب، وطائرات تابعة لدول الغرب من جانب آخر، لا مفر من تبادل المعلومات»، لكنه أشار أيضاً إلى تقارب في المواقف من مسألة التسوية السياسية في سورية.

وفي تطرقه إلى تكثيف عمليات التحالف الدولي لضرب تنظيم داعش في العراق وسورية، قال فابيوس: إن باريس تعارض إرسال قوات برية إلى سورية، باعتبار أن ذلك «سيؤدي إلى نتائج عكسية».

وأوضح أن «التحالف الدولي يقدم المساعدات للجيش السوري الحر. هل علينا أن نرسل قوات برية؟ الجواب لا. وفي حال إرسالها ستتحول إلى قوة احتلال، ما سيؤدي إلى نتائج عكسية لما نريد تحقيقه».

بعد هجمات باريس..

بريطانيا والدنمارك ترغبان بشن ضربات جوية ضد داعش في سورية

وكالات

على حين لم تخف الحكومة الدنماركية رغبتها بضرب تنظيم داعش الإرهابي في سورية بعد أخذ التفويض من برلمانها، أكدت بريطانيا هي الأخرى بأنها ترغب في شن ضربات جوية على التنظيم بعد أن يقر البرلمان هذا التحرك.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون: إنه يرغب في شن تلك الضربات الجوية على التنظيم في سورية، لكنه لا يزال بحاجة لإقناع المزيد من النواب البريطانيين بدعم مثل هذا التحرك. ونقلت إذاعة «بي. بي. سي» البريطانية عن كاميرون قوله: بحسب وكالة «رويترز» للأنباء « لطالما قلت إنه من المنطقي أن نفعل ذلك، فالتنظيم لا يعترف بحدود بين العراق وسورية ويجب علينا نحن أيضاً ألا نعترف به»، مستدركاً بأنه بحاجة إلى دعم هذا الرأي، وأنه يريد نقله إلى البرلمان وإقناع المزيد من الناس». ولفت كاميرون إلى أنه لن يتمكن من إجراء هذا التصويت ما لم يقر البرلمان هذا التحرك، لأن الفشل في هذا سيكون مضراً، معتبراً أن الإضرار لا يتعلق بالحكومة البريطانية وإنما بالإضرار بالبلد وسمعته في العالم. وتشارك بريطانيا في حملة القصف بالعراق إلا أن كاميرون خسر في البرلمان تصويتاً عام ٢٠١٣ لتوسيع القصف حتى يشمل سورية.

وأشار رئيس الوزراء البريطاني إلى أنه سيتصرف بشكل مباشر وفوراً إذا تعرضت المصالح البريطانية للخطر، لافتاً إلى أن الهجمات التي شنتها طائرات من دون طيار أسفرت عن مقتل «متشددين بريطانيين» في شهر آب الماضي.

وفي سياق متصل قال كاميرون: إن بلاده ستزيد عدد العاملين في وكالاتها الأمنية بنسبة ١٥ بالمئة وستضاعف الإنفاق على أمن الطيران لمواجهة خطر «الإسلاميين المتشددين المتزايد».

وفي وقت سابق صرح وزير خارجية الدنمارك كريستيان يانسن، لصحيفة «بيرلنجسكه» الدنماركية، «أنه ينبغي السماح للطائرات الدنمركية المقاتلة التي كانت تنفذ طلعات في العراق هذا العام بقصف مواقع داعش في سورية»، بحسب «رويترز». وجاءت تصريحات يانسن بعد الهجمات المنسقة التي شهدتها باريس مساء الجمعة. وساهمت الدنمارك بسبع طائرات من نوع «إف – ١٦» عام ٢٠١٤ في الضربات الجوية التي ينفذها «التحالف» بقيادة الولايات المتحدة ضد داعش وسحبتها في أيلول الماضي للصيانة ولإتاحة الفرصة لأطقمها للراحة.

وأضاف يانس: يجب إعادة مقاتلات «إف – ١٦» الدنماركية بأسرع ما يمكن، وأن الحكومة تريد عودتها بتفويض أوسع يسمح لها بقصف أهداف تابعة لداعش أينما كانت سواء على جانب أو آخر من الحدود مع سورية.

وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية تلك التصريحات وقال: إن قرار توسيع التفويض ليشمل سورية سيحتاج إلى موافقة البرلمان.

«العمل الوطني» رحبت بما ورد في بيان «فيينا٢».. وأدانت تفجيرات الضاحية وباريس

مرعي: نحن مع تشكيل «حكومة وحدة وطنية» تحضر البلاد لمرحلة «التحول الديمقراطي»

الوطن

رحبت هيئة العمل الوطني الديمقراطي في سورية المعارضة بالنتائج التي تمخض عنها اجتماع «فيينا٢» حول الأزمة السورية، مؤكدة أنها مع «تشكيل حكومة وحدة وطنية تضع دستورا جديداً وقوانين أحزاب وانتخابات وتحضر البلاد لمرحلة التحول الديمقراطي».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين عام الهيئة محمود مرعي: «نرحب بما ورد في بيان «فيينا ٢»، ونحن مبدئيا مع الجلوس على طاولة حوار بين وفد من المعارضة ووفد من الحكومة، ونؤكد أن لا حل للأزمة إلا الحل السياسي».

وتحول اجتماع «فيينا ٢» الذي عقد السبت الماضي إلى «مجموعة دعم لسورية»، وأصدر بياناً، تضمن وضع جدول زمني لعملية سياسية تفضي إلى توافق بين الحكومة وأطياف المعارضة على وقف إطلاق نار مدعم بانتشار مراقبين من الأمم المتحدة ودعم من مجلس الأمن الدولي، ثم تشكيل حكومة ذات مصداقية خلال ستة أشهر، وصولاً إلى وضع دستور جديد للبلاد تجري بناء عليه انتخابات بعد ١٨ شهراً من الآن، رغم استمرار خلافات المشاركين على مستقبل الرئيس بشار الأسد. وأشار مرعي في تصريحه إلى أن الهيئة سبق أن قدمت خريطة طريق للحل، طالبت فيها بحكومة وحدة وطنية تشاركية بين السلطة والمعارضة، وبيان فيينا أشار إلى حكومة وطنية».

وتابع: «نحن مع تشكيل حكومة وحدة وطنية تعالج الكثير من المشاكل وتضع دستورا جديداً وقوانين أحزاب وانتخابات وتعالج ملف المعتقلين والأسرى والمخطوفين والموقوفين ومن ثم إجراء انتخابات تشريعية وتحضر البلاد لمرحلة التحول الديمقراطي».

وشدد مرعي على الحرص على «تمثيل المعارضة الداخلية بشكل أساسي (في المفاوضات) لأن المعارضة الداخلية هي الأقدر على فهم ما يجري في سورية ومعالجته وليس من يعيش في خارج سورية».

من جهة ثانية، أعلنت الهيئة تأسيس فرع لها باللاذقية، وأنها بدأت الاجتماعات التحضيرية في المحافظات، للتحضير للمؤتمر الأول الموسع للهيئة المزمع عقده في العاصمة دمشق والبداية من اللاذقية.

وقال بيان للهيئة نشرته في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: إن فرع الهيئة في اللاذقية عقد اجتماعه التشاوري للتحضير للمؤتمر الأول الموسع للهيئة وانتخاب أعضاء الهيئة العامة للمؤتمر للحضور إلى دمشق وتقديم ورقة عمل المحافظة ومقترحاتها حول الأزمة السورية وآليات رأب الصدع لأجل الحل السوري السوري وحشد الطاقات في مواجهة الطائفية ورفض كل أشكال الاستقواء بالخارج.

أمين عام الهيئة محمود مرعي

وأكد رئيس فرع اللاذقية للهيئة سنان علي ديب على الثوابت الوطنية وإقرار ميثاق الشرف الوطني الذي تنوي الهيئة طرحه كعنوان للتوافق الوطني وتحديد السقف الوطني لأن هناك فارقاً كبيراً بين المعارضة والعمالة وأن السيادة السورية والجيش الوطني ووحدة البلاد قضايا ليست محل الاختلاف السياسي لأنها ثوابت وطنية مقدسة.

كما حضر الاجتماع عضو المكتب التنفيذي للهيئة مصطفى زغلوط وعدد من الشخصيات وممثل مكتب الإعلام للهيئة الصحفي سليمان أمين.

وتم خلال الاجتماع التوافق على عدد من الأسماء ليكونوا أعضاء مؤتمر عن محافظة اللاذقية ومنهم: مؤيد ناصيف، دينا إلياس، نديم شامدين، نبيل موسى، نهاد بدور، هلال كيوان، مصطفى الشماط، عماد عثمان، إضافة لمصطفى زغلوط عضو المكتب التنفيذي الحالي ورئيس الفرع والصحفي أمين وسيضاف إليهم عدد من الشخصيات ستعلن أسماؤهم لاحقاً وخصوصاً أن هناك تجاوزاً على طقوس العمل المعارض بإشراك شخصيات وطنية بعضها في مواقع متقدمة وظيفيا وبالتالي كسر احتكار العمل السياسي من الحزب الواحد فعليا بوجود أسماء تحسب على مواقع مقربة من الدولة، على ما جاء في بيان الهيئة.

وفي سياق آخر، أدانت الهيئة في بيان لها التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا ضاحية بيروت الجنوبية يوم الخميس الماضي وأسفرا عن استشهاد وجرح العشرات من المواطنين. كما أدانت الهجمات الإرهابية التي استهدف باريس يوم الجمعة وأسفرت عن مقتل وإصابة المئات.

حسون: أثق بانتصار سورية

وكالات

عبر مفتي الجمهورية، أحمد حسون عن ثقته بانتصار سورية على الإرهاب، مؤكداً أن الأسرة السورية الواحدة بتنوعها واللحمة الوطنية بين أبنائها والتفافها حول جيشها الباسل وقيادتها الشجاعة «أصبحت إنموذجاً في الصمود ومواجهة الإرهاب والتطرف».

وجاء كلام المفتي حسون بحسب وكالة «سانا» للأنباء خلال لقائه أمس نائب وزير خارجية تشيكيا للشؤون الاقتصادية والتجارة الخارجية مارتن تلابا والوفد المرافق له.

وأشار حسون إلى عمق العلاقات التي تربط سورية وتشيكيا، منوها باستمرار الوجود الدبلوماسي التشيكي في سورية خلال الأزمة، في حين غادرها معظم سفراء الدول الأوروبية، متمنيا من أعضاء الوفد نقل حقيقة ما يجري في سورية إلى الشعب التشيكي والشعوب الأوروبية في مواجهة ما تروجه وسائل الإعلام المغرضة عما يحدث فيها، محذراً من نتائج احتضان بعض الدول الغربية للفكر المتطرف وآخرها هجمات باريس التي أذاقت الشعب الفرنسي جزءا من الإرهاب الذي تتعرض له سورية منذ خمس سنوات برعاية أوروبية وخليجية وتركية».

من جانبه جدد تلابا موقف بلاده الداعم لسورية ورغبتها في العمل على المساعدة في إعادة الإعمار والسلام فيها، منوهاً بإصرار الشعب السوري وصموده في مواجهة الإرهاب.

هولاند: عدو فرنسا في سورية هو داعش

هولاند في كلمة ألقاها أمام البرلمان في قصر فرساي (رويترز)

اعتبر الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن عدو بلاده في سورية هو تنظيم داعش الإرهابي. وقال هولاند في كلمة ألقاها أمام البرلمان المنعقد استثنائياً بمجلسيه في قصر فرساي أمس بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن الرئيس السوري بشار الأسد «لا يمكن أن يشكل الحل لكن عدونا في سورية هو داعش».

كما أعلن الرئيس الفرنسي أن اعتداءات باريس التي أوقعت ما لا يقل عن ١٢٩ قتيلاً وأكثر من ٣٥٠ جريحاً «تقررت وخطط لها في سورية» و«دبرت ونظمت في بلجيكا» و«نفذت على أرضنا بمساعدة شركاء فرنسيين». وتوعد هولاند بملاحقة الإرهاب أينما حل داعياً السلطات التشريعية في بلاده إلى إدخال تعديلات دستورية تسمح بذلك بمواجهته.

وقال: إن فرنسا في حالة حرب والهجمات التي حدث مؤخراً تعتبر عدوانا على الجميع.

وأكد الرئيس الفرنسي أن حالة الحرب التي تجري موجهة ضد «الجهاديين» نافياً أن تكون حرب حضارات، مشيراً إلى أن حاملة الطائرات شارل ديغول ستشارك في العمليات ضد تنظيم داعش.

كما طلب الرئيس الفرنسي من البرلمان تمديد حال الطوارئ التي أعلنت في فرنسا «ثلاثة أشهر».

وقال هولاند: إن «مشروع قانون سيرفع اعتباراً من الأربعاء» إلى البرلمان من أجل «تمديد حال الطوارئ ثلاثة أشهر» داعياً البرلمانيين إلى «إقراره بحلول نهاية الأسبوع».

إلى ذلك أكد وزير الخارجية الألماني فرانك – فالتر شتاينماير ضرورة البحث عن إيجاد حلول للأزمة السورية» معرباً عن أمله في أن تبدأ «ديناميكية تفاوض» على الصعيد الدولي حول هذا الملف.

في غضون ذلك وجهت البلدان الأوروبية ومسؤولو الاتحاد الأوروبي أمس نداءات إلى «الوحدة» لمحاربة الإرهاب بعد الاعتداءات الدامية في باريس، وذلك خلال اجتماع لوزراء خارجية البلدان الثمانية والعشرين الأوروبيين المجتمعين في بروكسل. وقالت وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني لدى وصولها أمس إلى مجلس لوزراء خارجية الدول الأعضاء: «يريدون تقسيمنا، ما زلنا أكثر اتحاداً».

ودعت موغيريني الأوروبيين «إلى توحيد قواهم وتقاسم المعلومات وتوحيد جهودهم الدبلوماسية والاقتصادية، والعسكرية أحياناً»، لمواجهة التهديد الإرهابي.

كما اعتبر المجتمعون أنه «إذا كانت فرنسا التي تعرضت للهجوم، فإن أوروبا كلها أصيبت». ودعوا إلى «اتخاذ قرارات» على صعيد التعاون القضائي وبين أجهزة الشرطة لمكافحة الإرهاب.

وأوضحوا أنه يجب عدم الخلط «بين المشاكل المتعلقة بالهجرة وهذه الاعتداءات الإرهابية العنيفة»، مؤكدين عدم وجود «أي خلاف حول الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي في الصراع ضد داعش»، واصفين جرائم التنظيم بأنها «أخطر بربرية عرفتها البشرية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية».

في سياق متصل قال مصدر قريب من التحقيق الفرنسي في هجمات باريس: إن أصابع الاتهام تتجه إلى بلجيكي موجود حالياً في سورية بأنه مدبر الهجمات. وكان الموقع الإلكتروني لإذاعة «آرتي الإينفو» الفرنسية، قال: إن جهات التحقيق الفرنسية توصلت لهوية الإرهابي الثامن المتورط في أعمال العنف والتفجيرات الدموية، التي شهدتها باريس ليلة الجمعة الماضية، وقالت إنه يدعى صلاح عبد السلام، وأصدرت أمراً بالقبض عليه ومذكرة توقيف دولية ضده. وقال موقع الإذاعة الفرنسية: إن المتهم وهو مواطن فرنسي من أصل بلجيكي ولديه شقيقان أحدهما يدعى إبراهيم قُتل في إحدى العمليات الانتحارية الجمعة، والآخر يدعى محمد وتم إلقاء القبض عليه في مداهمات أجريت أمس في مدينة مولينبيك في بلجيكا.

إلى ذلك قالت أسرة سامي عميمور، أحد الانتحاريين في اعتداءات باريس أنه ذهب إلى سورية في العام ٢٠١٣.

هذا ورجحت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين أن يكون جواز السفر السوري الذي تم العثور عليه بجانب أحد منفذي الهجمات المقتولين في باريس مزوراً.

وقالت فون دير لاين في تصريحات للقناة الأولى في التليفزيون الألماني: إنه ليس من المألوف للغاية أن يسجل لاجئ نفسه عمداً في ثلاث دول.

وترى دير لاين أن هناك الكثير من الأسباب التي تعزز الاعتقاد بأن تنظيم داعش يقف وراء اعتداءات باريس، وقالت: «الفرنسيون يرجحون ذلك وهناك بعض الدلائل التي تشير إلى ذلك»، مشيرة إلى نموذج الهجمات الإرهابية الموجهة ضد طراز الحياة الغربي.

وكشفت أن منفذي الهجمات «تحركوا بدقة وبتخطيط محكم للغاية»، مضيفة: إن عنفهم لم يكن موجهاً ضد مؤسسات حكومية، بل ضد المجتمع المنفتح على هذا النحو، وهو ما يتطلب رد فعل واضحاً على حد تعبيرها.

وقالت دير لاين: «من المهم للغاية في هذه المرحلة ألا نخضع لترهيب». وحذرت من تحميل اللاجئين تبعات الهجمات الإرهابية التي وقعت في باريس.

(أ ف ب – رويترز – د ب أ – سبوتنيك)

نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية السابق مايكل موريل

دعا واشنطن إلى التعاون مع الجيش السوري في محاربة داعش

مايكل موريل: الرئيس الأسد جزء من الحل في سورية

وكالات

دعا نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية السابق مايكل موريل الولايات المتحدة إلى التعاون مع الجيش العربي السوري في محاربة تنظيم داعش الإرهابي، معتبراً، أن الرئيس بشار الأسد «جزء من الحل». داعياً واشنطن إلى إعادة النظر في إستراتيجيتها تجاه سورية. واعتبر موريل في حديث لقناة «سي بي إس» الأميركية وفق ما نقلت وكالة «سانا» أن «هجمات باريس أول نجاح بالنسبة لداعش بتشكيل قدرات هجومية في الغرب وهذا ما سيدفع بها إلى تكرار تلك الهجمات في الولايات المتحدة» مضيفاً: «عندما ننظر إلى هذه الأمور نرى أنه من الواضح الآن بأن إستراتيجيتنا وسياستنا بخصوص داعش لا تنفع وأن الوقت قد حان للنظر في شيء آخر».

وتقود الولايات المتحدة منذ آب عام ٢٠١٤ تحالفاً دولياً تشكل بدعوى مقاتلة تنظيم داعش الإرهابي في العراق وسورية نفذ منذ تشكيله أكثر من ٦ آلاف طلعة جوية حسب البنتاغون فشلت هذه الطلعات في وقف تمدده بسبب عدم جديتها في الحرب على الإرهاب. ودعا موريل الإدارة الأميركية إلى النظر في سياساتها تجاه سورية وقال: «إن الرئيس بشار الأسد جزء من الحل»، واقترح موريل على إدارة أوباما أن تتعاون مع الجيش السوري الذي ينسق مع روسيا في محاربة تنظيم داعش الإرهابي معتبراً أن «هذا قد يعطينا أفضل النتائج». معتبراً أن الإستراتيجية الأميركية في محاربة تنظيم داعش الإرهابي «غير نافعة». وتنتهج الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها سياسات عدوانية وغير واقعية تجاه سورية تهدف إلى تعطيل الحل السياسي فيها عبر محاولات التدخل في خيارات الشعب السوري ومواصلة دعم التنظيمات الإرهابية وتزويدها بالمال والسلاح وتوفير الغطاء السياسي لها ما أدى إلى تمدد الإرهاب ووصوله إلى القارة الأوروبية حيث كانت العاصمة باريس هدفا له قبل أيام.

قولاً واحداً

لماذا أصبحت فرنسا المغناطيس الجاذب للإرهاب؟!

تحسين الحلبي

يبدو أنه من غير المستبعد الاعتقاد بأن واشنطن ولندن نصبتا فخاً لفرنسا في موضوع استهداف داعش لفرنسا في باريس مرتين خلال عام (٢٠١٥) وبأسوأ العمليات الإرهابية غير المسبوقة في تاريخ فرنسا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.. فتحت عنوان: «باريس المغناطيس الذي يجذب الإرهابيين» كتب (بينوي كامب مارك) الكاتب السياسي في مركز «الدراسات الاجتماعية العالمية» تحليلاً كشف فيه أن (الإرهابيين) الإسلاميين في الجزائر (الذين كانت تدعمهم واشنطن) استهدفوا فرنسا لأنها كانت تدعم حكومة الجزائر وقرارها بعدم السماح لهؤلاء الإسلاميين بحكم البلاد. وفي عام (١٩٩٤) شنت المجموعات الإسلامية الجزائرية المسلحة عمليتين إرهابيتين في باريس وليون وفشلت في ضرب برج (إيفل) بطائرة مخطوفة في نفس العام.

ويتساءل أحد المحللين في فرنسا عن الأسباب التي تدعو إلى عدم استهداف (داعش) وغيرها من المجموعات الإرهابية في سورية للولايات المتحدة وبريطانيا رغم أنهما يعلنان عن شن غارات على مواقع داعش في العراق وسورية.. ويبدو أن التحليل الذي نشره (كامب مارك) يجيب بشكل غير مباشر على هذا التساؤل حين يكشف أن المجموعات الإرهابية من البريطانيين المسلمين والأميركيين تعمل في سورية ضمن مجموعات القاعدة وداعش والنصرة بشكل يوازي عدد أصحاب الجنسية الفرنسية الذين تجندوا في هذه المنظمات لكن استهداف فرنسا هو الركيزة الأساسية لدى داعش رغم أنها لم تكثف غاراتها على مواقع داعش قبل أحداث ١٣ / ١١ / ٢٠١٥ في باريس.

ومع ذلك لا بد من الإشارة إلى أن أول دولة غربية أنشأت علاقات تأييد وطيدة مع الإخوان المسلمين منذ عام ١٩٢٨ كانت بريطانيا في مصر ثم استقبلت معظم قادتهم بعد ملاحقة عبد الناصر لهم في الخمسينيات والستينيات وأصبحت لندن مقراً لقيادتهم الإرشادية وما تزال بريطانيا على علاقة مع حركة الإخوان المسلمين بعد انتشار عناصرها ومؤيديها في سورية والأردن ومصر وتونس والسودان حتى الآن. وبالاستناد إلى هذا التاريخ سمحت لندن لواشنطن وضمن التعاون الوثيق الأنغلوساكسوني للدول الناطقة بالإنكليزية بتسخير الإخوان المسلمين لمصلحة واشنطن.

وبدأ الإخوان المسلمون يتلقون المنح والتسهيلات للإقامة في الولايات المتحدة وكان منهم محمد مرسي وزملاؤه الذين اعتبرتهم واشنطن أهم حليف استراتيجي لهما وعملت على الاستناد إليهم في توسيع انتشارهما في ليبيا وتونس وسورية بشكل خاص واستلام الحكم في هذه الدول.

ولا شك أن فرنسا برئاسة هولاند لم تدرك ما تحمله هذه الحقائق من أبعاد لا تهم غير لندن وواشنطن فانغمس هولاند بلعبة واشنطن ودعمها ضد سورية وفي ليبيا وفي تونس معتقداً أنه شريك في اقتسام نتائج ثمار هذه السياسة الأميركية ونسي أن الإسلاميين الجزائريين الذين وقفت ضدهم فرنسا لحماية الحكم العلماني الجزائري كانوا من صنع الإخوان المسلمين ولندن وواشنطن التي تسعى لفرض نفوذها الكامل على الجزائر فالمجموعات الإسلامية التكفيرية بمختلف مسمياتها وخصوصاً طالبان والقاعدة كانت تعادي واشنطن لأن الإدارة الأميركية أرادت تسخيرها بطريقة أخرى بعد أن وظفتها في الثمانينيات ضد الاتحاد السوفييتي ولأن القيادات الجديدة التي نشأت فيها في الثمانينيات لم تكن تحت الإشراف المؤثر من بريطانيا.

فواشنطن على سبيل المثال كانت تعرف جيداً أن السعودية تمول بعض هذه المنظمات الإسلامية المتشددة في فترة ما بعد انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان ولم ترغب واشنطن بأن تحاول قوى أخرى توظيف هذا الإرهاب لمصلحتها المتناقضة مع المصلحة الأميركية.

وفي كل هذه الحيثيات لم يكن على فرنسا أن تنضم إلى دعم وتأييد هذه المنظمات ما دام سيدها الأميركي والبريطاني يقومان بتوظيفها لمصالحهما وليس لمصلحة فرنسا أو غيرها.. ولذلك تتحمل القيادة الفرنسية مسؤولية ارتكاب خطأ استراتيجي إذا ما اعتقدت أن واشنطن ولندن ستهتمان بمصلحة فرنسا وهذا ما يفسر أن تكون فرنسا وليس بريطانيا أو أميركا هي المغناطيس الجاذب للإرهاب.

الأردن أعلن موافقته على وضع قائمة بأسمائها

بوغدانوف: «جيش الإسلام» ضمن قائمة موسكو المقترحة للتنظيمات الإرهابية

وكالات

على حين أعلن الأردن موافقته على القيام بتنسيق جهود وضع قائمة بالجماعات الإرهابية في سورية وفق ما طلب منه في اجتماع «فيينا٢»، كشفت موسكو عن أنها اقترحت إدراج ٦ إلى ٧ منظمات في قائمة دولية موحدة للتنظيمات الإرهابية، بينها ميليشيا «جيش الإسلام».

وأعلن مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ميخائيل بوغدانوف، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن «روسيا تقترح إدراج ٦ إلى ٧ منظمات في قائمة دولية موحدة للتنظيمات الإرهابية، بينها تنظيما داعش وجبهة النصرة الإرهابيين وميليشيا جيش الإسلام وغيرها».

وأشار إلى أن موسكو ستشارك خلال الأسابيع المقبلة في مشاورات خبراء دولية في الأردن لإعداد قائمة موحدة للمنظمات الإرهابية، مذكراً بأن روسيا طرحت مبادرة إعداد قائمة موحدة للمنظمات الإرهابية في مجلس الأمن الدولي.

ولفت بوغدانوف إلى أن موسكو لا تعتبر «حزب الله» و«حماس» وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سورية منظمات إرهابية، وقال للصحفيين: إن «البعض يقول إن حزب الله منظمة إرهابية. نحن نجري اتصالات ونبني علاقات معهم، لأننا لا نعتبرهم منظمة إرهابية». والشعب اللبناني انتخب حزب الله في برلمان البلاد وهناك أعضاء في الحكومة ووزراء عن حزب الله في لبنان. إنها منظمة سياسية شرعية». وأضاف: «وكذلك حماس.. الأميركيون يعتبرونها منظمة إرهابية، إلا أننا لا نتفق مع ذلك لأنهم جزء من المجتمع الفلسطيني».

كما قال بوغدانوف: إن موسكو تعتبر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سورية منظمة سياسية شرعية، مشيراً إلى أن موسكو تجري اتصالات مباشرة مع هذا الحزب وأن واشنطن هي الأخرى تساعد هذا الحزب، على حين تعتبره تركيا إرهابياً لارتباطه بحزب العمال الكردستاني. وعلى حد قول بوغدانوف فإن هناك خلافات بشأن حزب العمال الكردستاني ليس فقط بين تركيا وروسيا، بل بين تركيا والولايات المتحدة.

وأكد بوغدانوف وفق ما نقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء، أن موسكو اقترحت إنشاء مركز تنسيق جديد لمكافحة الإرهاب في مصر، إلا أنها لم تتوصل حتى الآن إلى أي اتفاق بهذا الشأن، قائلاً: «لدينا مركزان في بغداد والأردن. وبشأن مصر لا اتفاق حتى الآن، إلا أن نجري اتصالات مع مصر على كل المستويات».

وفي سياق متصل أعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال الناطق باسم الحكومة محمد المومني بحسب صحيفة «الغد» الأردنية، موافقة بلاده على أن تقوم بتنسيق جهود وضع قائمة بالجماعات الإرهابية في سورية وفق ما طلب منها في فيينا. وقال المومني: إن ذلك يدل على «مكانة المملكة، واحترام الدول لقدراتها، وكفاءة أجهزتها العسكرية والأمنية». وبخصوص تفاصيل الآلية التي سيتبعها الأردن في تنسيق الجهود لوضع هذه القائمة، اكتفى المومني بالقول: إن هذه التفاصيل «سيتم التعامل معها من الأجهزة الأمنية المختصة، وبالتنسيق مع الدول التي تنسق بشأن سورية».